

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

من جهة القياس الفاسد ولا بد في القياس من قدر مشترك بين المشبه والمشبّه به مثل جنس الوحي والتنزيل فان الشياطين ينزلون على أوليائهم ويوحون إليهم كقوله ! 2 2 ! وقال سبحانه ^ هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفك اثم يلقون السمع وأكثرهم كاذبون ^ .

وقال تعالى في آل طس وقد افتتح كلامهن بقصة موسى وتكليمه إياه وإرساله إلى فرعون فانها أعظم القصص كما قدمناه فقال في سورة الشعراء المحتوية على قصص المرسلين واحدا بعد واحد وهي سبع قصة موسى وإبراهيم ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ثم قال عن القرآن ! 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! فذكر الفرق بينه وبين من تنزل عليه الشياطين من الكهان والمتنبئين ونحوهم وبين الشعراء لأن الكاهن قد يخبر بغيب بكلام مسجوع والشاعر أيضا يأتي بكلام منظوم يحرك به النفوس فان قرين الشيطان مادته من الشيطان ويعين الشيطان بكذبه وفجوره والشاعر مادته من نفسه وربما أعانه الشيطان .

فأخبر أن الشياطين إنما تنزل على من يناسبها وهو الكاذب في قوله الفاجر في عمله بخلاف الصادق البر وان الشعراء إنما يحركون